بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الله الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعتريه شك ولا وهم حمد
من لا يبلغ أحد حده ولا يحصى عد على ما أنعم من نعم وآزره وافيه ومنح صافية
ضافيه وأنطق ألسنة المخلقين بآيات المحبين ببيان شريعة الزهراوات
الغر القمراوين وشرح بها صدورها منشوقة وأزهارها مستوقة ثم صلوات
الله تعالى على رسوله المنقطعين بنبي الخافقين قدوة المتوكلين أبي القاسم
محمد العربي الهاشمي القرشي المكي المدني ما فاح طيب وناح عندليب وآله الأخيار
من المهاجرين والأنصار وأزواجه أمهات المؤمنين ومحبيه أجمعين ما لمع آل
وسطع آل وبعد يقول الشاب الكبير الفقير ابن العميد قوام الدين أمير كاتب
ابن أمير عمر عميد الأنقاني رزقه الله مناه ومنحه ما عناه وجعله فتاه عناه
أن أصحاب الإمام الأعظم المجتهد المقدم أبي حنيفه نعمان بن الثابت الكوفي
رضي الله عنه وعنهم كانوا أكثر عدا وأما يدخل تحت الحد والرسم والخيال والوهم الخيبة
مع ما لهم من كمال العلم والفهم لأنهم هم المبرزون في الحقايق المحرزون للدقايق
فلا شك أني عن الشيخ نظام الهدى أبي منصور الماتريدي والقاضي أبي زيد الدبوسي
وشمس الأئمة السرخسي وفخر الإسلام أبي اليسر البزدوي ونجم الدين أبي حفص
عمر النسفي وأبي المعين النسفي وعلاء الدين العالم السمرقندي وركن
الإسلام أبي الفضل الكرماني وتحقيقهم فأنك والله لو أصغيت إذنك إلى سماع
أسماء تلقيهم وفتحت عينيك لرؤية تأليفهم لقلت أنهم ورثة الأنبياء المشهود
لهم وأن ألوف الألوف بإزاء كتبهم مبتدأ له حساب وبعدها عدم محض قطرات
السحاب فما أصدق من قال قد يبين الصبح لذي عينين وذو العمى ما زاغ
فهيهات لو بين فتى آثارهم الحسنة وسيرهم المستحسنة الإمام المدقق العالم
البحر

المحقق حسام الدين محمد بن محمد بن عمر [illegible] رحمه الله بمنه وكرمه
قطرات علوم هؤلاء المصطفين [illegible] بارك الله فيه المسمى
بالمنتخب من الينابيع والمنتخب وقد شرحه كثير من فقهاء الملة [illegible] العلماء المتبحرين
رزقنا الله موافقتهم يوم الدين ثم إني لما رزقني الله من نور علوم الدين
وحي ما يبين عشرين وثلاثين أردت أن أشرحه أيضا شرحا موسوما
بالتبيين مظهرا لنعم الله سبحانه في ليكون لي غرس في بستانهم وبينه وبين
بينهم رمانا أتمنى من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا إنك لا تخلف الميعاد

قوله أما بعد حمد الله اعلم أن أما وضعت لمزيد تقرير [illegible] أنهم هو لو أهي
[illegible] ترتيب إلى قولك زيد منطلق حيث يفهم منه خبرا نطلاق ساد جا
واذا دخلت في أوله أفاد أنهم منه الانطلاق [illegible] لحاله فعن هذا قال سيبويه
في تقديس مهما يكن من شيء فزيد منطلق ثم هي على نوعين في [illegible] الأول
أن تكون مركبة من أن وما كما في قولك أما أنت منطلقا انطلقت أي إن
كنت منطلقا انطلقت فحذف اللام كما في إن جاء [illegible] عمي ثم حذف كان
للاختصار وزيد ما عوضا عن كان وأدغم النون في الميم وانقلب الضمير المتصل
منفصلا والثاني أن تكون متضمنة معنى الشرط وهي على نوعين أما للاستيناف
كقول الفصحاء في أوائل الرسائل وخطب الكتب أما بعد كذا وأما للتفصيل
كقولك بعد ذكر زيد وعمرو وخالد وبكر أما زيد فأكرمه وأما عمر فأطعمه وأما
خالد فاجفه وأما بكر فأبغضه ولتضمنها معنى [illegible] الشرط لزم الفاء في جوابها وأما موضوعة
لاختصاصه به ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء في جوابها وأما موضوعة
موضع جملة شرطية محذوفة للإيجاز كما جاء في الظرف الزماني خاصة

لنيابتها عنها وهو بعيد هنا وتا[illegible] والفا من زيد الى مطلق اما انها للتوسط
بين مفردين او جملتين لا نهما متباينان شيئا شيئا اعلم ان الحمد هو الوصف بالجميل
على جهة التفضيل فالقيد الاول احتراز عن الوصف بالقبيح والثاني احتراز
عن الاستعمال اعلم ان الحمد والمدح يشتركان في المعنى الاصلي وهو الثناء اما
في الحروف الاصول غير ان كلا منهما يدل على معنى يختص هو به على حسب الاختلاف
في اللفظ وهو ان الحمد يستعمل في الثناء احسان السابق على الثناء والمدح يستعمل
في السابق وغيره وهذا كالماضي والمضارع بدليل ان سواء على مطلق المعنى حسب
الاشتراك في الحروف ثم كل واحد يختص بزمان حسب الاختلاف في اللفظ
فمن هذا عرفت ان الحمد خاص اذ كل حامد مادح ولا ينعكس كالانسان مع الحيوان
واختيار الحمد دون المدح لما ان نعم الله تعالى سابقة على اثنائنا بعد ثم الفرق
بين الحمد والشكر وهو ان الحمد خاص لما انه باللسان عام لما انه يقع على النعمة
وغيرها اذ يقال حمدته على احسانه او على حسبه وادبه وكذا الشكر خاص لما انه
يقع على النعمة وغير عام لما انه يكون باللسان والعمل والنية كما اشتد جار الله
افادكم النعماء ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا بيان عموم الشكر الثلاثة
ظاهر وهو ان يثني على احسانه بلسانه ويطيعه في الذب عن عرضه ويعتقد
انه محسنه ثم ايثار الحمد على الشكر في الذكر لما ان الثناء على المولى ادل لما
في الاعتقاد والجوارح من الخفاء والاحتمال ولهذا سماه الرسول الوضوء
راس الشكر فقال الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده قوله الله اسم علم
وهو احد اقوال الخليل وقيل مشتق من اله اي فزع كذا قاله ابن عباس كقوله الهت
اليكم في بلايا تنوبني فالفيتكم فيها كراما معجدا وقال ابو عمرو من اله اي تحير وقال

المبرد من اله اي سكن وعليه قوله الحمد بدار [illegible] بن رسوها كان بقا يا ها
وشارع اليد وقال ابن شميل من الثبات عبد وقيل من ولي اي طرب
فابدلت الواو همزة فالاله بمعنى المالوه بمعنى المكتوب ولذلك
حققة الهمزة في النداء يا الله وقيل تحقيقها لانها عوض عن همزة
محذوفة اصلية فان الاصل الاله وقيل من الاه اليه اي ارتفع ولهذا
سموا الشمس الاهة او احتجب قال الاه ربي عن الخلائق طرا خالق الخلق
لا يرى ويرانا وفي آخر الاهت فما عرفت يوما بحاجة يا ليتها جرحت
حتى راياها او بمعنى استنار كانه مقلوب لاح فمجموع الاقاويل هو المعبود
بالحق المتوحد عن الافهام الظاهر بالاعلام الذي تحيرت في صفاته
الاحلام وسكنت في بعاده الاجسام وطربت اليه قلوب الانام كذا في
عين المعاني والاله في الاصل اسم الجنس يقع على كل معبود حق او باطل ولهذا
جمعه الله تعالى في قوله لو كان فيهما الهة الا الله ثم غلب على الحق كالنجم والصعق
واضافة الحمد الى الله دون سائر الاسامي لما انه اسم جامع لجميع صفات
الكمال ثم في اضافة معنى اللام اي بعد الحمد لله والامر في الحمد عند اهل السنة
والجماعة نفوضهم الله تعالى لاستغراق الجنس وقيل عند المعتزلة للتعريف العهد
وقد ذهب صاحب الكشاف الى ان اللام لتعريف الحقيقة من غير دلالة على
الشمول وهذا بناء على مسئلة خلق الافعال وهي تعرف في الكلام على قول الاي على
عطاياه وهو بيان السبب كما في قوله انت طالق على الف درهم والصلوة والجر
عطف على الحمد ومحمد عطف بيان والواو بين الرسول والنبي لان الرسول من
بعث ومعه كتاب منزل عليه والنبي من لا كتاب له وانما امر ان يدعو الى شريعة
من قبله والاله مقلوب من الاول بمعناه وهو من يكون مختصا بالشيء بقرابة

شرح المسايل لو قال لامراته انت طالق متى اطلقك
او متى ما اطلقك فسكت يقع الطلاق لوجود
الشرط لانه علق الطلاق بزمان خال عن التطليق
ولو قال ان لم اطلقك لا تطلق حتى يموت هرا وهي
لان الشرط عدم التطليق اصلا ولا سعدم التطليق
اصلا الا بالموت ولو قال اذا لم اطلقك فان علي
الوقت تطلق حين سكت كما في متى وان علي
الشرط لا تطلق حتى الموت كما في ان وان لم تكن له
نية قال ابو حنيفة رضي الله عنه انه تحمل للشرط
لا للوقت لانه تحمل هذا وهذا فلم تكن طالقا
فلا تكون بالشك وقالا تطلق حين سكت لمعنى
الوقت فيه كمتى والفرق لابي حنيفة رضي الله عنه
ان الوقت في متى حقيقته التي وضعت متى
لها حرما ولا تسلم ذلك في اذا قوله والمجازاة بها
اي بمتى لا زمنه في اغلب موضع الاستفهام وانما
قيدنا به لان في موضع الاستفهام تسقط
المجازاة عن متى كقولك متى تذهب ومتى تكتب
ومتى يكون العيد ومراده بهذا الكلام اثبات
الاولوية للكمه اذا بيانه انه لما كان لا يسقط
عن متى معنى الوقت مع انها حارى لها في غير
موضع الاستفهام لا محاله ولا حارا باذ الا محالة

بل قد حارا وقد لا حارا فلان لا يسقط عن اذا معنى
الوقت عند المجازاة اولى واحرا واجوا موافقا
قوله بل هي في خير الجوازين بل الجارات في حسن
الجوازين قوله ومتى وما وكلما يدخل في هذا الباب
اي في باب الشرط اما متى وما فللعموم وتظهر
من تالقفيح من عند ذكر من الكسر وتظهر مالكما
اذا قال كلما تفسيرك ما شئت فلها ان تطلق
تفسيرها في المجلس ما شاءت وذكر كلما يأتي عند
ذكر كل ان شاء الله ومن الاسماء التي تعمل
للشرط اين وحيثما واذا قال الرجل لامراته
انت طالق اين شئت او حيث شئت لا يقع
الطلاق ما لم تشأ في المجلس لانهما عبارتان
عن المكان لا دلالة لهما على الزمان فلم تقتضي
عموم الاوقات وحيثما وحيث بمعنى وشرط حرف
ما ومنها اي وهي كلمة تساوي واحدا سالفا
في الحبس واذا وصف بصفة عامة عمت
لان الوصف للتعريف فيصير بمنزلة لام التعريف
وهذا قال زفر رحمه الله في واذا قال اي عبيدي
ضربته فهو حر فضربهم تعالا يعتق الا واحد
والخيار الى المولى لانه المعتق وان ضرب واحدا
بعد واحد عتق الاول لانه وجد شرط العتق فيه

ولو قال اي عبيدي ضربك فهو حر فضربوه معا عتقوا
لانه وصف صفة عامه وهو الضرب قوله
وفي كل مضى الشرط اعلم ايضا اعلم ان كلمة كل ليست من
حروف الشرط لكن فيها معنى الشرط اما بيان
انها ليست من حروف الشرط فان الشرط ما
يكون معدوما على خطر الوجود وهذا المعنى
لا يتحقق في كل لكونها مصاحبة للاسماء لا خطر
في الاسماء لكونها ثابتة بخلاف سائر الحروف
فانها تصاحب الافعال وفيها تردد واما بيان
ان فيها معنى الشرط فلان الاسم الذي يأتي عقيبها
يوصف بفعل لا محالة وهذا يدخل القاضي جوابها
كقولك كل رجل يفوض امره الى الله فهو صادق
وكل من سمع الشيطان فهو فاسق اما كلما
كلما فهي من حروف الشرط عند الاصوليين
لملازمتها الافعال والفرق بين الكلمتين ان كلما
كل لتعميم الاسماء لدخولها عليها وكلما كلما
لتعميم الافعال لدخولها عليها بيانه في قول
الرجل كل امراه تدخل الدار فهي طالق تدخلن
طلقن لكن لا تعدد الوقوع على الواحد لعدم
اقتضائها تعميم الافعال بخلاف ما اذا قال
كلما دخلت امراه هذه الدار فهي طالق فدخلن

طلقن وينعدد الوقوع على الواحد
اذا تعدد الدخول
الوقوع على الواحد
لان الموقع فرد
هذا الملحق قدم
الفرق بين كلما
وكلما اذا دخلت
على فعل ان في
الاول

ان في الاول تقتضي احاطة الافراد وفي الثاني تقتضي احاطة
الاجزاء ولهذا قالوا كل رمان ماكول كاذب وكل رمان ماكول
صادق قوله ومعنى الافراد بكسر الهمزة يعني ان المراد من
الافراد ان يتغير كل فرد من الافراد على سبيل الانفراد مقصودا
والحمد لله الذي اقدرني على معان هي ماء الحقايق معجونة
وبنور الدقايق مشحونة وسيرني من البيان ما لم يخطر
ببال الناظرين ولم تمض في الكتب يعون[ه] المحصلين ومخني
من حسن التركيب ما لم يعهد [ا]هل اللسن ولم ترتق اليه
همم اهل البراعة ذلك فضل الله يؤتيه [من] يشاء ثم بعض من لا
خبرة له في العلوم يقول ان جسده [ا]لله [ي]وم ربي
الزيني وليس فيها مولد ولقد كذب [ا]لافك [ا]لمفتر وخرس
هذا البطر فليس المصنف الا من جميع [ا]لوجوه ينظر من عنده
مقر حالة زنده أما انشا المسايل من عند نفسه فواجتهاد
الانزي ان ما قال في الاسلحي في اصوله فهو بعينه مذكور في
اصول شمس الايمة السرخسي وكذلك بالعكس الا ان التراكيب
متغايرة وكذلك في سايرمصنفات كبار المصنفين في سايرالعلوم
على اني اوردت من المسئلة والاجوبة وغيرذلك ما منشاه
خاطري ومطالعة باطني من غير استحضار كتاب حتى يرى ليس الخبر كالعيان
فلو كان الاسلاف في جبوة لادعوني ولقال ابوحنيفة اجتهدت
ولقال ابو يوسف نارالبا اوقدت ولقال محمد احسنت ولقال
زفر اتقنت ولقال الحسن امعنت ولقال [ا]لخصاف انعمت فيما نظرت

ولقال ابو منصور حققت ولقال الطحاوي صدقت ولقال
الكرخي بورك فيما نطقت ولقال الخصاف احكمت ولقال
القاضي ابو زيد اصبت ولقال شمس الائمة وجدت ماطلبت
ولقال فخر الاسلام مهرت ولقال نجم الدين النسفي فهرت ولقال
صاحب الهداية بغواص البحر عرفت ولقال صاحب المحيط
فقت فيما اعلنت واسررت الى غير ذلك من كبارنا الذين لا
يحصى عددهم رضوان الله عليهم ولقال المتنبي انت مرقصا
عبارتهم مسكية النفاح جات الائمها وحشية بسواهم لا تعرق
وبعد تقول العبد الفقير الى الرحمن المشتاق الى اهل الاتفاق
مولانا قوام الحق والدين امير كاتب بن امير
عمر عميد الاتقاني فرغت عن
تصنيف هذا الكتاب بعون
الملك الوهاب
حامدا مصليا
وانا على
خباب

وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

نهاية المخطوطة